(1)

Foreign and Commonwealth Office

London SW1A 2AH

17 December 1982

Prime Minister

I doubt if a message from the Sultan at this stage would help.

A.J.C. 17/12.

Dear John,

Offer of help from Sultan of Oman over Arab League Visit

You asked for advice on the report in Muscat telegram number 311 (copy enclosed) that Sultan Qaboos of Oman has offered to help us with King Hassan over the Arab League visit.

Sultan Qaboos is a good friend of Britain, and Mr Pym considers that he is genuinely anxious to help repair Anglo/Arab relations if he can. But following Lord Chalfont's visit to Morocco, we have succeeded in calming the King's anger and we are now working with the Moroccans on the reinstatement of the visit. We are not however yet ready to put forward proposals for dealing with the difficult problem of Palestinian representation. At this delicate stage, Mr Pym considers an intervention from Sultan Qaboos would be unlikely to help in finding a solution. There is no need for an atmospheric message, and as yet nothing concrete that he could put forward. It is also possible that the King might take offence if he thought that we had put the Sultan (who did not attend the Fez summit, and has rather distanced himself from the process) up to exercising pressure on our behalf. For these reasons, Mr Pym feels that we should politely decline the Sultan's offer, on the grounds that the initial misunderstandings have now been cleared up, and that we are pursuing with the Moroccans the substantive questions which remain.

But what about the commercial position? Will Qaboos do.

Yours ever

John Holmes

(J E Holmes)
Private Secretary

A J Coles Esq
10 Downing Street

PM, Aug '80, Arab League

17 DEC 1982

MIDDLE EAST: ADVANCE COPIES

PS
PS/MR HURD
PS/PUS
SIR J LEAHY
MR EGERTON
SIR J BULLARD
HD/NENAD
HD/MED
HD/UND

HD/... ... ...

HD/CONSULAR DEPT

... ...

... ...

PUSD (2)
NEWS D
~~RESIDENT CLERK~~

NO 10 DOWNING STREET

CABINET OFFICE D10

00 FCO

RR RABAT

GRS 78
CONFIDENTIAL

ADVANCE COPY

IMMEDIATE

FM MUSCAT 140831Z
TO IMMEDIATE FCO
TELNO 311 OF 14 DEC 82
RPTD ROUTINE RABAT

F.C.O. informed of P.U.S.'s comment. They will advise.
A.L.C. 15/12.

ARAB LEAGUE DELEGATION TO LONDON

1. YUSUF ALAWI, MINISTER OF STATE FOR FOREIGN AFFAIRS, TOLD ME THIS MORNING THAT THE SULTAN IS CONCERNED ABOUT THIS PROBLEM. QABOOS WONDERS WHETHER THERE IS ANYTHING HA CAN DO TO HELP: EG WOULD YOU LIKE HIM TO WRITE TO THE KING OF MOROCCO AND IF SO IN WHAT STERMS? YOU MAY WISH TO CONSIDER THIS SU SUGGESTION BEFORE ALAWI CALLS AT THE FCO ON 16 AND 17 DECEMBER.

SLATER

C/F

Eldon Griffiths

Almajalla 11-17/12/82

The Arab-British crisis: London suggested, then withdrew its suggestion to receive Kaddumi with the Fez delegation.

Initially it was a British suggestion that Farouk Kaddumi, Head of the Political Department of the PLO, will be included in the seven members delegation to visit London following the Fez Arab summit conference.

The suggestion was forwarded by Mr Jeremy Greenstock, ~~as~~ Assistant Director, Middle East Department in the Foreign Office to Nabil Ramlawi, Director of the PLO office in London on 20/9/82 on one of Ramlawi's routine visits to the Foreign Office.

Ramlawi inquired on the future of PLO-Britain's relations following the Fez meeting. Grenstock did not have ready answers and asked for time. When Ramlawi wanted to leave Greenstock accompanied him and promised him that if Kaddumi will come with the Arab League delegation the Foreign Secretary will meet him with the delegation.

Ramlawi told Greenstock that this suggestion is not attractive enough as Kaddumi met already a British Minister. What will be attractive indeed if following Pym's meeting with that delegation he will meet Kaddumi separately.

Greenstock responded that he will pass this request to his superiors. On the same evening Greenstock called Ramlawi and said that it is not possible.

On the following day Ramlawi flew to Tunis to inform the PLO leadership of the British suggestion. A month later Kaddumi was informed by Mr Oliver Miles, Director, Middle East Department, Foreign Office, that Britain will not receive Kaddumi.

بين اسبانيا والعالم العربي ليست في مستوى العلاقات السياسية ؟

– قلة المتابعة هي سبب من الأسباب . فالاستثمارات العربية عادة تجد سهولة في الاتجاه نحو اسواق اوسع او احسن ظرفا من السوق الاسبانية . فضلا عن ان الوجود الاعلامي والتجاري لاسبانيا ضعيف في العالم العربي ، كما لاحظت انا شخصيا خلال زياراتي الى الدول العربية .

● لاشك ان ابرز العلامات الفارقة او المميزة في العلاقات الاسبانية – العربية هي عدم اعتراف اسبانيا باسرائيل ، وهو موضوع مطروح باستمرار ، كما انه دائما مبعث لكل انواع التوقعات والاشاعات . هل يمكن ان نستغل صراحتك (سيد موران او معالي الوزير) لتعطينا فكرة عن مستقبل هذا الموضوع في اطار سياستكم الشرق اوسطية ؟

– يجب ان اوضح اولا ان اسبانيا تعتمد ما يعرف بنظرية «ايستراديا» في علاقاتها الدولية ، اي انها لا تتبع سياسة اعتراف او عدم اعتراف ، بل اقامة علاقات او عدم اقامتها . وهذا ما يحصل بالنسبة الى موقفها من اسرائيل . وكما ذكرت قبلا فالمسألة قديمة وتعود الى الفترة التي رفض فيها بن غوريون اقامة علاقات مع فرانكو ، وكانت ردة فعل فرانكو المبادلة بالمثل . لكن بعد ذلك وقعت الحروب وما نتج عنها من عمليات الضم الاسرائيلية للاراضي العربية . ونحن نتابع بكثير من الاهتمام تطورات السياسة العربية بالنسبة الى القضية الفلسطينية . وبالرغم من ان اسبانيا في نظرنا يجب ان تقيم علاقات مع كافة دول العالم ، الا اننا لا نستطيع القبول بنتائج السياسات العدوانية وبالتالي لا نوافق على ان تعتبر اسرائيل الاراضي التي احتلتها بالقوة عام ١٩٦٧ اراضي تابعة لها . ولاشك ان عدم وجود علاقات بيننا وبين اسرائيل يضيق مجالات وساطتنا في هذا النزاع . واذا لاحظنا ان النزاع العربي الاسرائيلي وصل الى مرحلة ايجابية بالنسبة الى قضية السلام في الشرق الاوسط وحقوق الشعب الفلسطيني تتطلب اقامة علاقات مع اسرائيل ، فاننا لن نقدم ابدا على اتخاذ قرار بهذا المعنى ، قبل ان نعرف الدول بالضبط ما سيكون موقف الدول العربية . وفي هذا الاطار نجد في مشروع الملك فهد وفي مقررات قمة فاس طريقا مهما نحو السلام .

قوات الى لبنان

● اشيع مؤخرا ان لبنان قد يطلب من اسبانيا ارسال قوات للمساهمة في تعزيز القوات الدولية فيه . ماذا سيكون موقف الحكومة الاشتراكية اذا ورد هذا الطلب ؟

– الموضوع بالفعل ليس اكثر من مجرد اشاعات ، لكن ليس ما يمنع ان يحصل . وفي هذه الحالة نحن دائما على استعداد ، كاشتراكيين واسبان ، لتقديم كل العون والمساعدة لتحقيق السلام في لبنان . واذا طلبت الحكومة اللبنانية رسميا هذه المساعدة فان اسرائيل على الارجح ستعارض وجود قوات اسبانية في لبنان . لكن هذه مشكلة بالنسبة الى اسرائيل وحدها . ونحن مستعدون لدرس الموضوع بكل اهتمام . واذا وجدنا فعلا ان ارسال قوات اسبانية الى لبنان سيساهم في الحفاظ على الاستقرار الحالي وتثبيته ، فاننا نرحب بذلك ■

مبادرة ريغان غيرت موقف لندن

قصة "الازمة" العربية ـ البريطانية: لندن اقترحت ثم تراجعت عن استقبال ابو اللطف مع وفد فاس!

تحقيق بقلم محمد معتوق

كان اقتراحا بريطانيا ، في الأصل ، أن يكون رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (أبو اللطف) في عداد اللجنة السباعية المنبثقة عن مؤتمر قمة فاس حين ستزور لندن لاطلاع حكومة مارغريت ثاتشر على خطة السلام التي اقرها المؤتمر العربي المذكور وتطورات الموقف في الشرق الأوسط . وقد تقدم بالاقتراح مساعد رئيس دائرة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا جيرمي غرينستوك للسيد نبيل الرملاوي مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن . كان ذلك في العشرين من أيلول (سبتمبر) الماضي في أحدى زيارات الرملاوي التقليدية لوزارة الخارجية البريطانية . الا أنه في تلك المرة كان يحمل مشروع السلام العربي في فاس الى الوزارة ويناقش مع المسؤولين البريطانيين ابعاد المشروع ومضامينه والعقبات القديمة التي يجتازها ، ومرحلة ما بعد المشروع والعلاقات بين لندن ومنظمة التحرير في ضوئه . ولم تكن لدى المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية أجوبة جاهزة على تساؤلات الرملاوي حول مستقبل العلاقات ولذلك فقد استمهلوه بعض الوقت ليقدموا تصورا كاملا لها . وحين نهض الرملاوي استعدادا للخروج رافقه غرينستوك الى المدخل الخارجي . وعلى الدرج وعد غرينستوك بانه اذا جاء القدومي في عداد اللجنة السباعية الى لندن فهو متأكد من أن وزير الخارجية فرنسيس بيم سيستقبله في عداد اللجنة . ولم يكن العرض مغريا للرملاوي فلن تكون هذه أول مرة يجتمع فيها القدومي بوزير بريطاني . وقد ابلغ غرينستوك بذلك مضيفا بأن العرض المغرى حقا هو ان يعقد بيم والقدومي اجتماعا ثنائيا على هامش اجتماع وفد اللجنة السباعية مع وزير الخارجية البريطاني . ولم يكن رد الديبلوماسي البريطاني مشجعا للعزيمة ، فقد أجاب بأنه سينقل هذا الطلب الى رؤسائه ثم يعود اليه بالجواب . وبالفعل ففي مساء ذلك اليوم ، اتصل غرينستوك بالرملاوي هاتفيا وأبلغه بلغة الرموز أن العرض الثاني غير ممكن . بينما العرض الأول أكيد . وكان ذلك مفهوما بوضوح : فوزير الخارجية البريطاني مستعد للالتقاء بالقدومي في عداد وفد اللجنة السباعية ولكنه غير مستعد للاجتماع به على انفراد

في اليوم التالي كان الرملاوي في طريقه الى تونس وقد حمل معه العرض البريطاني لتدرسه القيادة الفلسطينية وتنقله الى اللجنة السباعية للتصرف في ضوئه . وفي الوقت نفسه كانت قناة أخرى توصل الاقتراح الى اللجنة السباعية هي القناة الديبلوماسية المغربية عبر سفير المغرب في لندن الذي ابلغ بالموقف البريطاني من عضوية منظمة التحرير في الوفد العربي الى العاصمة البريطانية .

هذه الصورة لم تلبث ان انقلبت عكسها تماما بعد حوالي الشهر عندما ابلغ اوليفر مايلز رئيس دائرة الشرق الأدنى وشمال افريقيا الرملاوي بأن لندن الرسمية لن تستقبل القدومي وانه لابد ان يكون قد حدث سوء تفاهم حول هذه النقطة . ولم يفد الرملاوي من الذكير بتفاصيل الحوار الذي جرى بينه وبين غرينستوك ، فالديبلوماسيون البريطانيون «أسفون» .

احد النواب المحافظين المقربين من منظمة التحرير والجانب العربي عموما راجع وزارة الخارجية البريطانية واستوضح حقيقة الموقف الجديد بعد اتصال الرملاوي به وتأكد بنفسه من أن هناك موقفا جديدا فعلا هو غير الموقف الذي ابلغ به ، هو أيضا ، قبل شهر . وبعد استكمال اتصالاته اعاد النائب البريطاني الاتصال بالرملاوي وابلغه ان هناك فعلا تحولا في الموقف ، وان ما جرى يشكل في الواقع «خطوة الى الوراء» .

الاحراج كان كبيرا للرملاوي وهو يبلغ قيادة المنظمة بالموقف البريطاني الجديد . وكذلك بالنسبة الى السفير المغربي حين اتصل بالرباط للغاية ذاتها ، ولابد ان كلا منها رفع تقارير مطولة ومفصلة عن الموقف الجديد وتفسيره لخلفياته وابعاده .

بعد الموقف البريطاني الجديد تأجلت زيارة وفد اللجنة السباعية غير مرة بانتظار ايضاحات دقيقة ورد شاف على الطلب العربي قبول ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في عداد الوفد . وفي نهاية الشهر الماضي كان قرار الملك الحسن الثاني رئيس الوفد الغاء الزيارة الى لندن والاجتماعات التي كان مقررا عقدها مع المسؤولين البريطانيين . وعقب ذلك اعلان من الرباط بأن لندن وضعت شروطا «غير لائقة وغير مقبولة» .

الشروط المرفوضة

تقول مصادر عربية مطلعة أن الجانب البريطاني أدعى حتى الآونة الأخيرة أنه لم يتلق طلبا عربيا بمشاركة منظمة التحرير في الوفد . فقد نسب الى السفير البريطاني في تونس انه التقى احد ممثلي وفد الجامعة العربية وتسلم منه لائحة باسماء اعضاء الوفد لم تشر الى وجود ممثل لمنظمة التحرير . وكان وزير الخارجية البريطاني فرنسيس بيم قد اعلن في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي (في نفس الوقت الذي كانت فيه وزارة الخارجية البريطانية